نفراصله لان كنت ذا نفر فحذف فيه ما ذكرنا والذي يتعلق به
هذه اللام محذوف اي لان كنت ذا نفر افتخرت علي والمراد
بالضبع السنة المجدبة المسيلة الثانية حذف كان مع اسمها
وابقا خبرها وذلك جايز لا واجب وشرطه ان يتقدمها ان
اولو الشرطيتان فالاول كقوله عليه الصلاة والسلام
الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر
تقديره ان كان عملهم خيرا فجزاوهم خير وان كان عملهم شرا
فجزاوهم شر وهذا ارجح الاوجه في مثل هذا التركيب
وفيه اوجه اخر والثاني كقوله عليه الصلاة والسلام
التمس ولو خاتما من حديد اي ولو كان الذي تلتمسه خاتما
المسيلة الثالثة حذف نون كان وذلك مشروط بامور
احدها ان يكون بلفظ المضارع والثاني ان يكون المضارع
مجزوما والثالث ان لا يقع بعد النون ساكن والرابع
ان لا يتصل بضمير متصل وذلك نحو ولم يك من المشركين
ولم اك بغيا ولا يجوز في قولك كان وكن لانتفا المضارع ولا في
نحو هو يكون ولن يكون لانتفا الجزم ولا في نحو لم يكن الذين
كفروا لوجود الساكن ولا في نحو قوله عليه الصلاة والسلام
ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله لوجود
الضمير ثم قلت السادس اسم افعال المقاربة وهي
كاد وكرب واوشك لدنو الخبر وعسى واخلولق وحرى لترجيه وطفق
وعلق وانشا واخذ وجعل وهب وهلهل للشروع فيه ويكون خبرها مضارعا

واقول السادس

واقول
السادس من المرفوعات العشرة اسم الافعال المذكورة وهي
تنقسم بحسب معانيها الى ثلاثة اقسام ما يدل على مقاربة المسمى
باسمها للخبر وهي ثلاثة كاد وكرب واوشك وما يدل على ترجي
المتكلم للخبر وهي ثلاثة ايضا عسى وحرى واخلولق وما يدل
على شروع المسمى باسمها في خبرها وهي كثيرة ذكرت منها هنا سبعة
فتكملت افعال هذا الكتاب ثلاثة عشر تعمل عمل كان فترفع المبتدا
وتنصب الخبر الا ان خبرها لا يكون الا مضارعا ثم منه ما يقترن
بان ومنه ما يتجرد منها كما ياتي تفصيله ان شا الله تعالى في باب
المنصوبات ولولا اختصاص خبرها باحكام ليست لكان واخواتها
لم تفرد بباب على حدة قال الله تعالى يكاد زيتها يضي
عسى ربكم ان يرحمكم قال الشاعر
وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب السكر
وكنت امشي على رجلين معتدلا فصرت امشي على اخرى من الشجر
وقال الاخر هببت الوم القلب في طاعة الهوى
وقال الاخر وطيناد بار المعتدين فهلهلت
نفوسهم قبل الامانة تزهق وهذان الفعلان
اغرب افعال الشروع وطفق اشهرها وهي التي وقعت
في التنزيل وذلك في موضعين احدهما وطفقا يخصفان
اي شرعا يخيطان ورقة على اخرى كما تخصف النعال ليستترا
بها وقرا ابو السمال العدوي وطفقا بالفتح وهي لغة حكاها
الاخفش وفيه لغة ثالثة طبق بباء مكسورة مكان الفا

باقيه حرى

هببت الوم القلب في طاعة الهوى فلج كاني كنت باللوم مغريا

ثم ان الافعال في باب كاد كذلك فهي الثلاثة عشر

روي وقد جعلت اذا ما قمت يوجعني ظهري فقمت قيام الشارب السكر

هو قعنب بن ابي قعنب بفتح السين وتشديد الميم وباللام العدوي البصري في طبقات القراء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)